Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو قيل في الكلام : لولا الغمد لسالا ، لصحّ ...[1] .

قال ابن هشام في شرح شواهد ابن الناظم وهو يشرح بيت المعرّي : معناه: إن سيف هذا الممدوح تهابه السيوف كما أن هذا الممدوح تهابه الرجال ، حتى إن السيوف يذوب حديدها ، فلولا أغمادها تمسكها لسالت... والخبر قوله « يمسكه » .

ثم قال : وليس ذكر هذا البيت للاستشهاد ، بل للتمثيل ، لأن المعرّي لا يحتج بشعره ، وقد لحنّه في هذا البيت القائلون بوجوب حذف الخبر بعد لولا . ويمكن تخريجه على غير الخبر ، وهو أن يكون الأصل : أن يمسكه ، وتكون أنْ وصلتها بدل اشتمال من الغمد ، ثم حذف أن ورفع الفعل[2] .

فيكون كلام ابن هشام هنا موافقاً لكلامه في المغني .

(١٩) بِمَ يتعلق الخبر إذا وقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً ؟

قال ابن مالك في باب المبتدأ والخبر :

وأخبروا بظرفٍ أو بحرفِ جرّ ناوين معنى كائن أو استقرّ

ذكر ابن هشام في قطر الندى أن الخبر يقع ظرفاً وجاراً ومجروراً ، وتعلُّقهما بمستقر أو استقرّ محذوفين . ولم يرجح ابن هشام أحد التقديرين .

قال في شرح القطر[3] : ويقع الخبر ظرفاً منصوباً كقوله تعالى :

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ٤٨ .

(٢) تخليص الشواهد ٢٠٩ .

(٣) شرح قطر الندى ١٦٥ .